أهمية توظيف وسائل الإعلام لمُمارسي مهنة الخدمة الاجتماعية
دراسة مُطبقة باستخدام طريقة تحليل المضمون على قناة ليبيا الفضائية الرسمية

د. يوسف سعد علي أرحومة*

تاريخ التقديم: ٢٠٢٥/١٠/٢٢ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١١/٠٩ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/٣١

المُستخلص

تُعد وسائل الإعلام في عصرنا الحالي من الأدوات الفعالة في تسليط الضوء على القضايا والمشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمع ومن ثم فهي وسائل حاسمة ومؤثرة في نشر ورفع الوعي المجتمعي حول قضايا مثل: العنف الأسري, الإدمان, الجنوح والجريمة, حقوق الطفل والمرأة, قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة, البطالة, العدالة الاجتماعية، بناءً على ما سبق يستطيع ممارسي الخدمة الاجتماعية استثمار وتوظيف هذه الوسائل في تعزيز ودعم دورهم المهني ليس في النطاق المؤسسي الضيق فقط بل في المجال الاجتماعي الأوسع وذلك من خلال تقديم محتوى إعلامي موجه يعكس حياة المجتمع ومشاكله ومن ثم إيجاد الحلول لتلك المشاكل. وبذلك يُعد الاعلام عموماً فرصة ثمينة لممارسي الخدمة الاجتماعية لتوسيع نطاق تأثيرهم لكن بشرط تقديم محتوى مهني, علمي, واخلاقي هادف يصل إلى قطاع واسع من الجمهور مثل: البرامج الحوارية, و ورش العمل المتلفزة, والحملات الاعلامية التوعوية والتي تسهم بلا شك في حل قضايا اجتماعية سواء على صعيد الفرد أو المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإعلام, تحليل المضمون, الخدمة الاجتماعية, والمُمارس المهني في مجال الخدمة الاجتماعية

Abstract

Nowadays media consider as one of the most effective tools to highlighted social issues and problems which face society, and therefore they are decisive and influential means in spreading and rising awareness about issues such as: domestic violence, addiction, delinquency, crime, children and women rights, unemployment, social justice, and people who have special needs…etc. Social work practitioners can invest and employ these means to promote and to support their professional role, not only in the narrow institutional framework but in broader social sphere through targeted media content that reflects the reality of society and its problems, and then finding solutions.

Media in general are valuable opportunity for social work practitioners to expand their

*أستاذ مُحاضر. قسم الخدمة الاجتماعية – جامعة الجفارة- uossif74@yahoo.co.uk

influence by introducing professional, meaningful, scientific, and moral content that reaches a wide range of people such as: dialogue programmes and televised workshops which undoubtedly contribute to solve social problems whether at the individual or social level.

Keywords; media, content analyses, social work, and social work practitioners

مقدمة

تشهدُ المجتمعات الانسانية الحديثة تطوراً في مختلف المجالات, الاجتماعية, السياسية, الاقتصادية, الثقافية, والعلمية، هذا التطور أُعتبر من التحديات التي تواجه كل المجتمعات في وقتنا الحالي. أصبح الاعلام الرسمي مؤسسة و وسيلة لا غنى عنها في تعزيز وترسيخ القيم الانسانية المختلفة وخاصة الايجابية منها, لما لها من مسؤولية ودور ليس فقط في إرسال الرسائل المختلفة, بل أبعد من ذلك, يُستخدم الاعلام في نشر الوعي حول قضايا اجتماعية, اقتصادية, سياسية وذلك بالاشتراك الفعّال مع باقي مؤسسات المجتمع الاخرى. وعلى الرغم من ذلك, لازال استثمار وسائل الإعلام الرسمي خاصةً في مجتمعنا المحلي دون المستوى المطلوب.

تستخدم مُعظم المؤسسات في الوقت الحالي الاعلام كأداة تُحقق من خلالها أهدافها وتسلط الضوء من خلاله على قضايا عامة مهمة ذات أولوية بالنسبة اليها, كنتيجة لما للأعلام من دور فعّال في التأثير على الجمهور. لكن, قد تفتقر بعض المؤسسات الى الكفاءات التي تعي الدور المُهم لوسائل الاعلام في معالجة بعض الظواهر الاجتماعية المهمة, ونتيجة لذلك لا يؤدي الاعلام العربي والمحلي عموما مُهمته بصورة صحيحة كما أكد عبدالرحمن (٢٠٠٦, ص ٢٠)

تقدُم وانتشار وسائل الاعلام الجماهيري (Mass Media) واعتماد المجتمعات عليها و استخدامها في شتى مجالات الحياة في سياق ما تقدمه هذه الوسائل من وظائف وخدمات, قاد هذا الاتجاه الى رفع الوعي المجتمعي أولا, والمهتمين والخبراء والعلماء ثانيا, في استغلال الدور الفعال والمؤثر الذي تلعبه أجهزة الاعلام المتنوعة في حياتنا اليوم.

ومما هو مسلم به ان من أهداف الخدمة الاجتماعية سواء على مستوى الفرد والجماعة هو تحسين الظروف الاجتماعية والنفسية والمعيشية والمساهمة بشكل فعال في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه الفرد والجماعة, على سبيل المثال: العنف الاسري, الانحراف, تعاطي وادمان المخدرات وذلك في جميع المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل: الاسرة, العمل, المدارس، أن الجانب التوعوي ربما يعتبر مطلباً مُلحاً في كل المجتمعات الانسانية اليوم, ومن المهم بمكان أن تشغل قضايا التوعية ورفع الوعي المجتمعي حيزاً كبيراً من اهتمامات المُشتغلين بقضايا الخدمة الاجتماعية والاعلامين على حدٍ سواء خاصةً في ضل التحولات الثقافية ,الاجتماعية, السياسية, والاقتصادية التي تشهدها منطقتنا, الامر الذي يفرض حتمية خلق نماذج وبرامج متخصصة تتناسب مع خصوصية كل مجال ولكن تتفق وتتقاطع في الوصول الى الهدف المنشود وهو خدمة الفرد والمجتمع. في هذا السياق, يشير راشد بن سعد الباز (٢٠٠٤, ص ١٢٣) بأن الاعلام الجماهيري يقدم خدمة هامة للأُسر على سبيل المثال في التعريف بالمخاطر التي يتعرض لها الشباب من ناحية الانحراف السلوكي والتطرف الفكري والارهاب وتحديات البطالة والثقافة الجنسية, كل هذا يتم من خلال تبنى برامج تتسم بالموضوعية والحوار الشفاف.

"Only, the social work profession be able to meet the current and future challenges and opportunities that will undoubtedly accompany the expansion of digital technologies throughout our society" (Young & Brady: 2022, 270)

"فقط، مهنةَ الخدمة الاجتماعية ستَكُونُ قادرة بلا شك على مُوَاجَهَة التحديات الحاليةِ والمستقبليةِ والفرصِ التي سَيُرافقانِ توسع التقنياتِ الرقميةِ في مجتمعِنا" (Young & Brady: 2022, ص ٢٧٠).

"the media helps shape public concerns about social problems and specifically about the issues with which the social work professions contend" (Westwood, 2012)

"تُساعدُ وسائل الإعلام على تَشكيل إهتمامات الرأي العامِ حول المُشكلاتِ الإجتماعيةِ وبشكل مُحدّد حول القضايا التي تهم مِهَنِة الخدمة الاجتماعية" (Westwood, 2012) .

تحديد مُشكلة البحث:

إن أهمية الاعلام الجماهيري تكمن في نقل المعلومات والأخبار وإرسال الرسائل من خلال وسائله المختلفة مثل: التلفزيون, الراديو, الهواتف الذكية, و الاعلام الاجتماعي والفضائي, وعلاوة على ذلك تكمن اهميتها في تشكيل الرأي العام وتوجيه الأنظار حول قضايا انسانية, ثقافية, اجتماعية, سياسية, واقتصادية مهمة. من الجانب الاخر, فإن لوسائل الاعلام دور هام في مسائل تتعلق بالتأثير على السلوك والقيم والعادات سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. لذا فإن المُهمة التوعوية للإعلام هي من أبرز الاهداف التي يضطلع بها الاعلام المرئي عموما.

لذا فإن عدم أو قلة استغلال التأثير الفعال لوسائل الاعلام خاصة الرسمي من قبل المهتمين بمهنة الخدمة الاجتماعية يمثل خللاً في تحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية, الامر الذي يتطلب إعادة النظر في استخدام ممارسي مهنة الخدمة الاجتماعية كل الوسائل والادوات الممكنة ومنها الاعلام الفضائي الرسمي لمواكبة التطور السريع في مجتمعاتنا اليوم أولاً, وتسخيرها التطور في نقاش و حل قضايا تتعلق بمجالات الخدمة الاجتماعية ثانياً. ومن خلال الملاحظة, يتبين إن توظيف وسائل الاعلام وخاصة الرسمية في مجالات الخدمة الاجتماعية ما يزال محدوداً وغير منظم وممنهج بشكل واضح, ومن خلال هذا السياق تدور أسئلة وأهمية البحث حول مدى فاعلية وأهمية استغلال وسائل الاعلام كأدوات داعمة لممارسي الخدمة الاجتماعية وخاصة في إيصال رسالتهم وتحقيق أهدافهم. ربما يرجع السبب إلى عدم وضوح العلاقة ما بين الاعلام ومجال الخدمة الاجتماعية, الامر الذي أدى إلى ضعف المشاركة الفعالة في مناقشة القضايا وحل المشكلات الاجتماعية بشكل أوسع.

وقد تناولت العديد من الدراسات الاجتماعية مجال التأثير الاعلامي على الناس في مجتمعاتنا اليوم الامر الذي يفرض على ممارسي الخدمة الاجتماعية تبني تيار تقدُمي حديث ويأخذ في الاعتبار استخدام الطرق غير التقليدية ليخرج التأثير من النطاق المؤسساتي الضيق الى المجال الاجتماعي الأوسع, وعلي سبيل المثال لا الحصر (١) **دراسة ربيعة محمد الشاوش** في (٢٠١٩) حول دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع تأثير القنوات الفضائية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين.

دراسة ربيعة دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس المرحلة الثانوية بمنطقة حي الأندلس. تركزت الدراسة حول (١) نوعية مشكلات الطلبة المرتبطة بمشاهدة القنوات الفضائية (٢) التأثير الإيجابي والسلبي للقنوات الاجتماعية للمراهقين (٣) دور الممارس المهني في التعامل مع تأثير القنوات الفضائية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين.

كان مجتمع الدراسة الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الثانوي التابعة لمكتب تعليم حي الأندلس وذلك من خلال مسح شامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين في نطاق المنطقة حيث بلغ عددهم ١٠٠ إخصائي اجتماعي في ٢٠ مدرسة.

فيما يتعلق **بدور الممارس المهني للخدمة الاجتماعية في التعامل مع تأثير القنوات الفضائية على التنشئة الاجتماعية**, فإن دراسة ربيعة الشاوش أشارت بأن ٩١.٣٪ من العينة يرون أن القنوات ساهمت في تدريب المراهقين على كيفية شغل وقت فراغهم – ٨٧.٥٪ أكدوا بأن القنوات لها دور فعال في التوعية الاسرية وبأهمية الرقابة والتوجيه ألأسري – تسهم القنوات الفضائية في تنمية هوايات المراهقين وتحفزهم على الابداع بنسبة ٨٥.٠٪ – بينما **٧٥.٠٪ من العينة أشاروا بأن القنوات من خلالها يستطيع الاخصائي الاجتماعي عقد الندوات وإلقاء المُحاضرات لمناقشة ألأثار السلبية لتلك القنوات** – تساهم القنوات في إثارة وجذب المراهقين نحو العمل التطوعي للمشاركة في تطوير المجتمع وتعبئة وقت فراغهم – كما أكد **٦٠.٠٪ من العينة بأن من خلال القنوات يستطيع الاخصائي الاجتماعي التخطيط لبرامج وأنشطة وقائية للتقليل من ألأثار السلبية المرتبطة بمشاهدة القنوات الفضائية – من خلال القنوات يستطيع الاخصائي الاجتماعي تنظيم جماعات توعوية فيما يتعلق بمخاطر المشاهدة بنسبة ٦١.٣٪ – في سياق قيام الاخصائيون الاجتماعيون بالاستعانة بالمختصين بتثقيف المراهقين بمخاطر مشاهدة بعض القنوات الفضائية ٦١.٣٪ أيضاً من العينة أكدوا ذلك – استخدام القنوات الفضائية يُمكن الأخصائي الاجتماعي إجراء بحوث للرائ العام للتعرف على التأثيرات الناتجة عن المشاهدة** (ربيعة: ٢٠١٩, ص– ص ٣٦٦-٣٧٢).

(٢) دراسة سامية المبروك بيوض في (٢٠٠٧) أجرت الباحثة دراسة ميدانية حول التغير الاجتماعي والجريمة بالمجتمع الليبي. نفذت هذه الدراسة على عينة من السجناء بمؤسسي الإصلاح والتأهيل المعروف بسجن (الجديدة) في طرابلس, مجموع العينة الكلي ٣٧٠ سجين مقسمة ما بين ٣٠٤ ذكر و٦٦ أنثى, تتراوح أعمارهم بين ١٩ – ٤٥ سنة. استخدمت الباحثة عدة طرق لجمع البيانات حول موضوع الدراسة, حيث استخدمت الملاحظة, والمقابلات وجهاً لوجه, الى جانب استمارة استبيان لإنجاز أهداف الدراسة والتي كان من ضمنها إيجاد العلاقة ما بين مشاهدة برامج التلفزيون وأسباب الجريمة في المجتمع الليبي. فترضت الباحثة بأن هناك علاقة ما بين السلوك الإجرامي في ليبيا وبين عوامل التغير الاجتماعي مثل الهجرة واستخدام التقنية, واستخدام وسائل الاتصال المختلفة, والعوامل الثقافية. فيما يتعلق بعلاقة مشاهدة البرامج التلفزيونية و ارتكاب الجريمة, فقد ذكر ٤٥٪ من أفراد العينة وهم النزلاء المحكومين في مؤسسة " الإصلاح والتأهيل الجديدة " بأنهم تعلموا السلوك الإجرامي كنتيجة من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية, بينما ١٣٪ منهم أكدوا بأن مشاهدة التلفزيون لم يكن لها أي تأثير عليهم. أضافت نتائج البحث بأن هناك علاقة بين عوامل التغير الاجتماعي مثل الهجرة واستخدام وسائل الاتصال وعوامل ارتكاب الجريمة في المجتمع الليبي.

(٣) **دراسة هويدا مصطفى** في (٢٠٠٨) حول دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب وهى دراسة ميدانية على عينه من الجمهور العربي. هدفت الدراسة الى رصد وتحليل مدى تعرض الجمهور العربي للوسائل الاعلامية للقنوات الفضائية العربية وعن مدى معرفة الجمهور ووعيه بقضية الإرهاب. من خلال النتائج: تبين إن القنوات الفضائية هي المصدر الرئيسي والأول للحصول على المعلومات حول الأحداث المختلفة لدى العينة بنسبة ٦١.٨٪ – وجاءت وسائل الاعلام المحلية في المرتبة الثانية بنسبة ١٢.٧٪ – وفي المركز الثالث, الانترنت بنسبه بسيطة بلغت ٥.٢٪. في سياق أسباب اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية أكدت

دراسة هويدا إن ٣٢.١٪ من العينة يرون أن القنوات الفضائية تمتاز بالسرعة في تناول الاحداث – كما أن ٣٠.١٪ من العينة يميلون الى ان القنوات تتميز بالموضوعية والمصداقية في طرح الحقائق وتناول الأحداث.

(٤) دراسة سالم بن علي القحطاني في (٢٠٠٦) كانت الدراسة حول أثر محتوى القنوات الفضائية, ويرى القحطاني في دراسته بأن "التعليم الفاسد بمناهجه والإعلام الفاضح ببرامجه يهدم ما يبنيه المسجد في ١٠٠٠ يوم". قسم الباحث في دراسته أثار محتوى القنوات الفضائية وسماها "أخطار" الى ثلاثة أقسام أو محاور وذلك على النحو التالي: (١) أخطار على المجتمع (٢) أخطار تخص الشباب (٣) وأخيراً أخطار على الأطفال.

(٥) دراسة عثمان أبوزيد عثمان, في سنة (٢٠١٠) أجرا عثمان دراسة حول علاقة الاعلام والعنف الاسري, حيث كانت أهداف الدراسة على النحو التالي: التعريف بأنواع العنف الاسري – بيان دور الهيئات الاهلية في الحد من العنف الاسري – التعريف بمشكلة العنف الاسري وأبعاده الاجتماعية – رفع الوعي الاجتماعي عند الاعلاميين حتى يستطيعوا توعية الجمهور بكفاءة ودقة – وضع توصيات رسم خطط وسياسات اعلامية لمواجهة مشكلة العنف الاسري – توضيح الدور المهم لوسائل الاعلام في الحد من انتشار العنف الاسري.

(٦) دراسة هاجر علي محمد بخيث في (٢٠١٠) تمحورت الدراسة حول دور القنوات الفضائية في إحداث التغيير الاجتماعي في دولة السودان, وهدفت الدراسة الى تحقيق التالي: (١) مدى تأثير القنوات الفضائية في التغيير الاجتماعي في المجتمع السوداني (٢) معرفة ماهية التغيير الذي حدث.

(٧) دراسة فاطمة عبدالصمد دشتي في (٢٠٠٧), تمركزت الدراسة حول أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية, هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير القنوات الفضائية على المهارات الاجتماعية للطفل وذلك عبر ما يشاهده الطفل من برامج تلفزيونية موجهة – مدى استفادة الطفل من المشاهدة في تنمية إدراكه الاجتماعي والسلوكي وتفاعله في بيئته المحيطة – التعرف على ألأثر السلبي والإيجابي للقنوات على المهارات الاجتماعية للطفل – التعرف على العلاقة ما بين المهارات الاجتماعية للطفل وعدد ساعات المشاهدة – التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية للطفل ونوعية البرامج المشاهدة.

(٨) **دراسة علي سعد علي**, في (٢٠٠٥) تمحورت الدراسة حول تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الاحداث. هدفت الدراسة الى ما يلي: التعرف على أكثر القنوات الفضائية تفضيلاً في المشاهدة سواءً عند الاحداث أو الاسوياء – تحديد سبب مشاهدة القنوات الفضائية – دور الأُسرة في اختيار ما يشاهده الاحداث الجانحين والاسوياء – تأثير برامج القنوات الفضائية على الجانحين والاسوياء.

(٩) **دراسة عبدالكريم لعيبي الربيعي**, أجرا الباحث دراسته في ٢٠٠٤ حول مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية وتأثيرها على فئة الشباب, وهدفت الدراسة الى التالي: التعرف على نوعية البرامج التي يشاهدونها الشباب – التعرف على الأهداف الظاهرة والخفية وكذلك الأفكار التي تروجها تلك القنوات – التعرف على مضامين ونوعية الرسائل التي ترسلها برامج القنوات الفضائية الموجهة.

أهمية البحث النظرية: تكمن أهمية البحث النظرية في الاشارة الى أن تسخير واستثمار الاعلام بشكل عام والرسمي بشكل خاص لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية. زيادة على ذلك, البحث محاولة لإيجاد العلاقة المشتركة والمتبادلة بين مجال الخدمة الاجتماعية و وسائل الاعلام الجماهيري وذلك من خلال النقاط التالية:

١- من خلال استخدام وسائل الاعلام يستطيع الاخصائي الاجتماعي رفع الوعي المجتمعي حول قضايا عامة مهمة ذات علاقة بمجالات الخدمة الاجتماعية على سبيل المثال: العنف الاسري, جنوح الاحداث, تعاطي المخدرات, والجريمة بشكل عام.

٢- يستطيع الاخصائي الاجتماعي توظيف الاعلام ووسائله المختلفة كأدوات للتأثير على صُناع القرار في المجتمع وذلك من خلال إصال وجهة نظرهم حول أهمية تغيير أو تبني بعض السياسات أو القوانين التي قد لا تصب في صالح المستفيدين من الرعاية في بعض المؤسسات الاجتماعية.

٣- بهدف خدمة الفرد والجماعة يمكن للأخصائي الاجتماعي ارسال الرسائل وتشكيل أراء الناس وتوجيههم لقضايا اجتماعية مهمة ودعم وترسيخ بعض القيم الإيجابية, حيث ازدادت أهمية معرفة موقف وردود أفعال الناس لطرح بعض القضايا اعلاميا.

٤- يستطيع الاخصائي الاجتماعي إبراز نقاط القوة والضعف وذلك فيما يتعلق بتقديم الخدمات في بعض المؤسسات ذات العلاقة بممارسة مهنته فيها, الامر الذي يعود بنتائج إيجابية في الغالب تسهم في تحسين وتطوير الخدمات في تلك المؤسسات.

أهمية البحث التطبيقية:

من الامثلة التي يستطيع الاخصائي الاجتماعي من خلال استغلال وسائل الاعلام الجماهيري هو توجيه الرأي العام حول قضايا مهمة والتوعية بالأثار السلبية لتعاطي المخدرات على صعيد الفرد والجماعة, مناقشة الأثار السلبية ونتاج الطلاق على الاسرة, تسليط الضوء على أهمية الدعم الحكومي الرسمي وغير الحكومي لمؤسسات الخدمة الاجتماعية وذلك عن طريق إقامة الندوات, المحاضرات, والبرامج المرئية والمسموعة, أو من خلال استخدام قنوات الاعلام الفضائي و منصات الاعلام الاجتماعي المختلفة.

إن العلاقة بين مجالي الخدمة الاجتماعي والاعلام هي علاقة مبنية على التكامل والتفاعل يقوي كل منهما الاخر للوصول الى الهدف السامي والنبيل وهو خدمة الفرد والجماعة, بذلك يكون الاعلام هو الوسيلة التي من خلالها يستطيع الاخصائي الاجتماعي إصال صوته الى المجتمع. تقديم الاخصائي الاجتماعي لقضايا تهم الفرد والجماعة عبر الاعلام يعكس الى اي مدى تلك الوسائل تقدم محتوى إنساني راقي وهادف الذي يشد انتباه الجمهور وهو الرسالة السامية لوسائل الاعلام.

أهداف البحث:

١- التعرف على أهمية استخدام الاخصائي الاجتماعي لوسائل الاعلام لرفع الوعي حول قضايا تهم الفرد والجماعة بما يسهم في تحسين وتطوير طرق الخدمة الاجتماعية.

٢- الوصول الى نتائج إيجابية لأهمية استغلال وسائل الاعلام الجماهيري في البُعد الاجتماعي.

٣- التعرف على مدى استخدام الاخصائيون الاجتماعيون لوسائل الاعلام الجماهيري وخاصة الرسمية منها.

٤- هذه الورقة ربما تأُسس لاستخدام الباحثين ألأكاديميين لطريقة تحليل المضمون الاعلامي كمنهجية بحث لفهم وتفسير بعض القضايا في البُعد الاجتماعي.

تساؤلات البحث:

١- ما مدى استخدام ممارسي الخدمة الاجتماعية لوسائل الاعلام وخاصة الرسمية منها في رفع الوعي المجتمعي اتجاه قضايا اهتماهم؟

٢- هل يعكس استخدام طريقة تحليل المضمون الاعلامي كمنهجية للبحث أتجاه ممارسي الخدمة الاجتماعية في استغلال الاعلام الرسمي لمناقشة قضايا الخدمة الاجتماعية؟

٣- هل تستخدم الدراسات الاكاديمية طريقة تحليل المضمون الاعلامي في مجال الخدمة الاجتماعية؟

الإجراءات المنهجية للبحث:

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية Qualitative Research التي تستخدم طريقة تحليل المضمون الاعلامي Media Content Analysis والذي يُعتبر من أهم المنهاج المستخدمة في هذا النوع من الدراسات وذلك كطريقة للوصول للإجابة على تساؤلات البحث, حيث قام الباحث بتتبع محتوى قناة ليبيا الفضائية الرسمية بُغية التعرف الى اي مدى يستخدم المشتغلين بمهنة الخدمة الاجتماعية لهذا النوع من الاعلام في طرح قضاياهم وذلك من خلال تتبع لمدة ثلاثة (٣) أشهر من تاريخ (٣٠ أبريل ٢٠٢٥) الى (٣٠ يوليو ٢٠٢٥) وهو البُعد الزمني للبحث, لذا يمكن اعتبار البحث ايضا من البحوث الكمية Quantitative Research والتي تعتمد على الحسابات والاحصائيات التي تتيح درجة أعلى من الدقة في مناقشة النتائج.

وقد تم توظيف طريقة تحليل المضمون الاعلامي Media Content Analysis بشكل علمي ومنظم ليُسهم في فهم أعمق والحصول على معلومات حول الظاهرة محل الدراسة. كما انه يُساعد في الوصول الى نتائج وتفسيرات منطقية ذات دلالات. إن السبب الرئيسي لاختيار القناة الفضائية المرئية هو بأنه لا يكاد يخلو بيت في ليبيا من وجود جهاز أو جهازين على أقل تقدير , ولا يحتاج استخدام هذا النوع من أجهزة الاعلام الى خبرة أو دراية باستخدام التقنية مثل أجهزة المحمول الذكية, ولا يتوجب بالضرورة معرفة لاستخدام الانترنت على الرغم من استخدام شريحة كبيرة من الليبيين للأنترنت.

Berger (٢٠٠٠, ص ١٧٣) أورد بأن المحتوى الاعلامي كطريقة للبحث العلمي يستخدم بشكل خاص لدى الباحثين الذين يتعاملون مع قضايا تتداخل أو تتقاطع مع قضايا الاعلام, كما يضيف بأن المحتوى الاعلامي أصبح طريقة بحث منذ عشرينيات وثلاثينات القرن الماضي, كما أصبح أكثر انتشارا لتشمل عدة حقول في الدراسات لفهم قضايا متعلقة بالأعلام الجماهيري مثل العنصرية والعنف.

ومنذ الخمسينيات الى غاية التمنيات البُحاث والمختصين والأكاديميين في حقل الدراسات الاعلامية أصبحوا مهتمين بتسليط الضوء على الدور المهم للإعلام في تكييف وفهم الرسائل الاعلامية. وأخيراً وفي الازمان القريبة أصبح العلماء والمختصين يركزون على "علاقة مؤسسة الاعلام بالمؤسسات الاجتماعية الاخرى" (Carlsson: ٢٠٠٧, ص ٢٢٣)

Geraghty (2003: ص ص ٢٠,١٩) يؤكد على أن دراسة المحتوى الاعلامي مهمة جداً لأنه يُشكل إطاراً لفهم القضايا والمشاكل الاجتماعية, أبعد من ذلك قد يوفر حلولا لهذه المشاكل – كما أنه يوفر بيئة مفيدة لشرح وتفسير قضايا مهمة للمشاهدين الأمر الذي قد يدفعهم لأخذ إجراءات بناءً على تلك التفسيرات. وفي ذات السياق, Nelson (٢٠٠٩: ص ص٣٢٩, ٣٣١) يُشير الى أهمية المحتوى الاعلامي في فهم وتصوير الواقع الاجتماعي كما أنه يرسل الرسائل الى ملايين المشاهدين وبذلك يكون الاعلام الية مهمة لفهم الواقع الاجتماعي والثقافي لأي مجتمع. الإعلام عموماً ساهم وبشكل واضح في تغيير السلوك ورفع الوعي حول قضايا مختلفة كما ساهم في تغيير معايير اجتماعية وثقافية خاصةً في مجتمعات الدول النامية (Baston: 2009, ص ٢)

بناءً على ما سبق, تحاول هذه الدراسة لتكون خطوة مُهمة في فهم العلاقة ما بين الاعلام كمؤسسة من جهة, وباقي المؤسسات المختلفة من جهة اخرى, وبشكلٍ عام الدراسات الاعلامية في وقتنا الحالي تداخلت وبشكل كبير معها مجالات الدراسات الاخرى مثل: علم الاجتماع, علم النفس, علم الاقتصاد والعلوم السياسية, علم الإجرام, وغيرها من مجالات العلوم الاخرى "القيمة الحقيقية لأي دراسة هي أنها تمنح فرصة لتفسير بعض النتائج أكثر من التركيز على ماهية تلك النتائج" (Denseombe: ٢٠٠٣, ص ٣١)

مُصطلحات ومفاهيم البحث:

الإعلام: الاعلام مصطلح يشير الى معاني منها جمع المعلومات ونشرها, ففي عشرينات القرن الماضي ظهر مصطلح الاعلام الجماهيري أي انه المعلومات التي تصل لجمهور كبير من الناس (رنا: ٢٠١٠, ص ٢). تضيف معصومة (٢٠١٠, ص ٣) بأن الاعلام كمصطلح يشير الى أي وسيلة تقنية أو مؤسسة عامة أو خاصة رسمية أو غير رسمية تنشر الأخبار وتنقل المعلومات.

مصلح (١٩٩٩, ص ٣٣٢) يُعرف الاعلام بأنه وسائل تُستخدم للاتصال مع الجمهور بطرق مختلفة – وهي عبارة عن عملية اتصال بين القائم بالاتصال "الناقل" أو "الموصل" وبين متلقي الاتصال وهو "المستقبل".

من وجهة نظر وجدي ومحمد (٢٠٠٨, ص ٣) الاعلام هو منهج غايته "التثقيف والتنوير" بشرط توفر الصدق في تزويد الناس بالمعلومات التي تخاطب عقولهم, كما أنه عملية تهدف الى الرفع من مستواهم وتُحفز الناس في تحقيق الصالح العام, لأنها عملية تفاعلية, كما انه عملية يتم من خلالها التأثير إما بصورة حسنة وإما ان تكون أثارها شريرة ومدمرة.

تحليل المضمون: مصلح (١٩٩٩, ص ١١٩) يُشير لتحليل المضمون بأنه أسلوب يهدف إلى وصف موضوعي ومنظم للمحتوى للوصول إلى الهدف الذي يسعى من خلاله الكاتب في كتاباته ومعرفة مدى تأثير محتوى كتاباته على اتجاهات الناس وأفكارهم. وفي سياق البحث الحالي: تُعرف طريقة تحليل المضمون بأنها طريقة بحث يستخدمها الباحثون الذين يتعاملون مع قضايا الاعلام, كما أنه طريقة بحث مهمة جداً لأنه يزود الناس بأفكار ومعلومات حول أنماط وسلوكيات وقضايا مختلفة (Berger:2000, ص 173), كما يعرفها Macnamara (2006, ص ١) بأنها طريقة تُستخدم في البحث الاجتماعي لتحليل تشكيلة واسعة من نصوص المجلات, الصحف, الافلام, والبرامج التلفزيونية, وتستعمل لاكتشاف الى أي مدى قضايا مثل العنف الاسري التمييز العنصري مصور في البرامج التلفزيونية. Lövheim (2012, ص 159) يؤكد بأن تحليل المضمون الإعلامي هو نوع من المهارة تُوظف لترجمة وتحليل مجموعة واسعة من المحتويات الاعلامية التي تعكس بشكل كبير الواقعية الاجتماعية والثقافية لأي مجتمع.

الخدمة الإجتماعية: تُعرف الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة إنسانية تهدف الى تقديم خدمات لمن يحتاجها ولكن على قاعدة علمية ومهنية (نزيهة: ٢٠٢٣, ص ص ٨٤,٧٩), وفي ذات السياق تضيف نزيهة بأنها مهنة إنسانية تهدف أيضاً الى مساعدة الافراد والمجتمعات على استغلال مواردهم ووقايتهم من مختلف المشكلات كما إن من مجمل اهدافها هو الوصول الى إشباع الحاجات.

يشير حنيش (٢٠٢٤, ص ص ٨,٩) بأن الخدمة الاجتماعية مهنة تهدف الى تنمية المجتمعات وإيجاد الحلول المختلفة التي تحول دون التقدم الاجتماعي مثل البطالة – العنف – الجريمة – الانحراف – تعاطي وادمان المخدرات، كما أنها تعمل على مساعدة الفرد أو الجماعة التي تواجه مشاكل مختلفة مع العمل على إزالة العوائق التي تواجه الفرد والجماعة.

مصلح (١٩٩٩, ص ٥٠٨) يقول بأن الخدمة الاجتماعية هي نوع من العمل أو النشاط الحكومي أو الاهلي يهدف الى مساعدة الاشخاص الذين لديهم عاهات وذلك لغرض مساعدتهم على القيام بأدوارهم بصوره طبيعية في المجتمع – كما يُضيف بأنها عمل أو مجال مهني مُختص تُطبق فيه أسس علم الاجتماع وعلم النفس لإجاد الحلول لها طبيعة خاصة للتخفيف من وطئه بعض المشكلات على الفرد.

. المُمارس المهني في مجال الخدمة الإجتماعية: يُعرف بأنه الشخص الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك على أساس مهني علمي قائم على تطبيق أُسس نظرية على العُملاء أو المحتاجين سواءً بشكل فردي أو جماعي, وفي الغالب المُمارس المهني في الخدمة الاجتماعية يكون مُتحصلاً على مؤهل علمي في مجال الخدمة الاجتماعية الذي يؤهله لممارسة المهنة (جابر: ٢٠٢٤, ص ٥٦٩).

يُعرفه حسني (٢٠٢٣, ص ١٦٢) بأنه الشخص الذي يقوم بالجهود وآليات وذلك لغرض تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية ولكن على أساس أو قاعدة معرفية باستخدام أساليب وطرق ومهارات المُمارسة. حنيش (٢٠٢٤, ص ٨,٩) يُضيف بأن المُمارس المهني شخص مُختص له تكوينه الفني والعلمي كما انه يمتلك مهارات خاصة إضافةً لذلك.

نتائج البحث:

تم استخدام طريقة تحليل المضمون حيث قام الباحث بتتبع المحتوى الإعلامي لقناة ليبيا الفضائية الرسمية بهدف التعرف الى أي مدى يستخدم ممارسي مهنة الخدمة الاجتماعية الإعلام الفضائي وخاصةً الرسمي منه وذلك بغية طرح قضاياهم والقضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع الليبي حديثاً.

من خلال التتبع للمحتوى الإعلامي لقناة ليبيا الرسمية قام الباحث بتتبع للبرامج المرئية المعروضة على القناة لمدة ثلاثة (٣) أشهر وذلك من خلال الصفحة الرسمية على "FACEBOOK" من (٣٠ أبريل ٢٠٢٥) إلى (٣٠ يوليو ٢٠٢٥) وقد تم تفريغ ما تم عرضه من نشاطات وأخبار في جدول مقسم على النحو التالي:

(١) برامج ونشاطات ذات صلة بمجال **الخدمة الاجتماعية** وتشمل الندوات والمؤتمرات **(٢)** الاخبار والنشاطات **السياسية** وهي عبارة عن أخبار تخص رئاسة الوزراء والمجلس الرئاسي ووزارة الخارجية والتعاون الدولي **(٣)** البرامج والنشاطات **الاجتماعية (٤)** برامج ونشاطات قطاع **التعليم** العالي والعام والتقني **(٥)** البرامج والنشاطات **الرياضية (٦)** برامج ونشاطات **متنوعة** وتشمل قطاع النفط والغاز, الحكم المحلي, المال والاقتصاد, الكهرباء, التنمية, والصحة.

نوع النشاط أو البرنامج	ذو صلة بمجال الخدمة الاجتماعية	سياسي	اجتماعي	تعليمي	رياضي	منوع	المجموع الكلي للبرامج
العدد	٤	١٨١	٢٥	١٣٤	١٠٠	٦٣٢	١٠٧٦
النسبة المئوية	٪٠.٣	٪١٦.٨	٪٢.٣	٪١٢.٤	٪٩.٢	٪٥٨.٧	٪١٠٠

من خلال الجدول يتضح بأن البرامج والنشاطات ذات المحتوى المنوع جاءت في المرتبة الأولى من مجموع البرامج والنشاطات المعروضة بنسبة ٥٨.٧٪ والتي تضمنت أخبار و نشاطات قطاعات النفط والغاز, الحكم المحلي, المال والاقتصاد, الكهرباء, التنمية, والصحة، جاءت في المرتبة الثانية الاخبار والنشاطات السياسية الامر الذي يعكس حالة البلاد السياسية وما تمر به من حالة عدم الاستقرار والانقسام السياسي والحالة ألأمنية الراهنة حيث كانت النسبة ١٦.٨٪ من مجموع البرامج المعروضة.

برامج ونشاطات قطاع التعليم العالي والمتوسط والتقني كان لها نصيب مهم من نسبة البرامج المعروضة حيث بلغت ١٢.٤٪ . هذه النسبة تعكس مدى الاستخدام الفعال والنشط لوسائل الاعلام الفضائي وخاصة الرسمي من قبل وزارة التعليم العالي والتقني والعام. تحرص الرياضة أيضاً بإبراز نشاطاتها بشكل نشط على وسائل الاعلام وخاصه المرئي منه وذلك ما عكسته النسبة المئوية المتقاربة وعدد الاخبار والنشاطات المعروضة على الشاشة حيث بلغت ٩.٢٪.

على الرغم من أهمية الجانب الاجتماعي في حياتنا فقد عكس الاستخدام البسيط والهامشي لوسائل الإعلام من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية ذلك, حيث كانت النسبة المئوية ٢.٣٪ من جملة النشاطات المعروضة على قناة ليبيا الرسمية خلال ثلاثة أشهر, وقد تصدرت وزيرة الشؤون الاجتماعية معظم الأخبار, على سبيل المثال من ضمن الاخبار المعروضة على القناة في(١٠ مايو ٢٠٢٥) "شاركت وزارة الشؤون الاجتماعية في ورشة العمل ألإقليمية التي نظمها البنك الدولي بالأردن والتي خُصصت لتطبيق أداة تصنيف الأسر الأساسية (CODI) في ليبيا وهي من ضمن جهود الوزارة لتفعيل الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية" – أيضاً من ضمن الاخبار الواردة: " وزيرة الشؤون الاجتماعية تتابع مع وكيل الوزارة سير العمل في مراكز ذوي الإعاقة والتوحد ومؤسسات الرعاية الاجتماعية" وذلك في (١٩ مايو ٢٠٢٥) – في خبر اخر " في (١٤ يونيو ٢٠٢٥) شاركت وزيرة الشؤون الاجتماعية في المؤتمر الدولي لحقوق ذوي الإعاقة" – في ٢٥ يونيو ٢٠٢٥ أوردت القناة أن "وزيرة الشؤون الاجتماعية شاركت في المنتدى العربي الرابع من اجل المساواة" ومن الجدير بالذكر بأن المنتدى يسلط الضوء على قضايا الحماية الاجتماعية والتمييز الاجتماعي في الدول العربية – في (٥ يوليو ٢٠٢٥) "قامت وزيرة الشؤون الاجتماعية بزيارة الى دار الوفاء لرعاية العجزة والمسنين حيث أكدت الوزيرة على دعم وتعزيز الرعاية في مختلف المؤسسات الاجتماعية".

وأخيراً البرامج والنشاطات ذات العلاقة بمجال الخدمة الاجتماعية, ومن خلال الجدول يتبين بأن البرامج والنشاطات المعروضة على قناة ليبيا الرسمية لا تكاد تُذكر حيث عكست نسبة ٠.٣٪ ذلك, إضافةً الى عدد البرامج والنشاطات التي بلغت (٤) فقط: من ضمن النشاطات ذات العلاقة بمجال الخدمة الاجتماعية كما وردت على قناة ليبيا الرسمية في (٣٠ ابريل ٢٠٢٥) "مؤتمر صحفي حول الوضع الإنساني للأطفال المحتجزين في دار تربية وتوجيه الأحداث التابعة لصندوق التضامن الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية" وقد تبنى هذا المؤتمر الشبكة الليبية لدعم وحماية الأحداث الجانحين, وكان اللقاء مع الداعم النفسي (صافيناز الباز) – وفي خبر آخر: "عقد فريق الدعم النفسي والاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية اجتماعا مع مدير مركز طرابلس لعلاج الأورام وذلك لغرض تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لمرضى السرطان بالإضافة الى رفع الروح المعنوية لعائلات المرضى وذلك أيضاً في (٣٠ ابريل ٢٠٢٥).

في ألأول من مايو "المجلس البلدي الأصابع ينظم محاضرة توعوية حول إدارة الكوارث والأزمات والتي تهدف الى رفع وعي المجتمع المحلي ومن ضمن ذلك المؤسسات في التعامل مع الكوارث والأزمات" – وفي نفس التاريخ السابق ذكره أوردت القناة من ضمن أخبارها أن "الأخصائي النفسي الإكلينيكي د. رجب أبو جناح قدم محاضرة توعوية لجهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة حول الأثار السلبية لتعاطي المخدرات".

يتضح من خلال تحليل النتائج أن البحث استطاع الإجابة على التساؤل الاول والثاني وهما : (١) ما مدى استخدام مُمارسي الخدمة الاجتماعية لوسائل الاعلام وخاصة الرسمية منها في رفع الوعي المجتمعي اتجاه قضايا المجتمع.

– حيث عكست النسبة ضئيلة الاستخدام البسيط وغير الفعال لوسائل الاعلام الرسمية من قبل مُمارسي مهنة الخدمة الاجتماعية مقارنة مع نشاطات قطاع التعليم والرياضة.

كما يتضح أيضاً من خلال طريقة تحليل المحتوى الاعلامي لقناة ليبيا الرسمية بأن غالبية البرامج والنشاطات المعروضة وذات الصلة بمجال الخدمة الاجتماعية قد تبنتها جهات اخرى مثل: المجلس البلدي الأصابعة والشبكة الليبية لدعم وحماية الأحداث الجانحين وهو ما يعكس أيضاً أن استخدام مُمارسي مهنة الخدمة الاجتماعية لوسائل الاعلام هو استخدام مُحتشم ولم تتم الاشارة اليهم في تلك النشاطات بشكل مباشر وصريح عدا خبر بأن فريق الدعم النفسي والاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية اجتمع مع مدير مركز طرابلس لعلاج الأورام وذلك لغرض تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لمرضى السرطان بالإضافة الى رفع الروح المعنوية لعائلات المرضى في (٣٠ ابريل ٢٠٢٥). وبذلك فإن البحث استطاع الإجابة على التساؤل الثاني وهو: (٢) هل يعكس استخدام طريقة تحليل المضمون الاعلامي كمنهجية للبحث اتجاه مُمارسي الخدمة الاجتماعية في استغلال الاعلام الرسمي لمناقشة قضايا الخدمة الاجتماعية؟

رغم غزارة الدراسات الاكاديمية التي تتناول تأثير برامج القنوات الفضائية على فئات المجتمع المختلفة وخاصة الأطفال والشباب في المنطقة العربية, إلا أن استخدام طريقة تحليل المضمون الإعلامي لا يحدث إلا في نطاق ضيق وخاصة في البُعد الاجتماعي لغرض معرفة اتجاه استخدام ممارسي مهنة الخدمة الاجتماعية لوسائل الإعلام وخاصة الرسمية منها, وبذلك تكون هذه الدراسة ربما من ضمن الدراسات النوعية وإضافة علمية الى هذا المجال من البحوث.

فمثلاً: دراسة ربيعة الشاوش في (٢٠١٩) تناولت دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع تأثير القنوات الفضائية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين, على الرغم من أهميتها إلا أنها من ضمن المجالات المتكررة في الأبحاث وهي دراسة تأثير الإعلام دون استغلال هذا التأثير في حل قضايا عامة ومهمة وخاصةً في ظل انتشار المشكلات الاجتماعية التي تواجه مجتمعاتنا الحديثة اليوم.

كذلك الأمر في دراسة سامية بيوض في (٢٠٠٧) حيث أنها أيضاً درست تأثير البرامج التلفزيونية على ارتكاب الجريمة في المجتمع الليبي وبذلك تعد هذه الدراسة من ضمن الدراسات التي تركز على أثر المشاهدة على الجمهور وخاصةً إن نتائج الدراسة عكست خطورة مشاهدة البرامج التلفزيونية ودورها في تعلم السلوك الإجرامي – الأمر الذي يعطي أهمية قصوى في استغلال استخدام وسائل الإعلام لتكون عامل مُساعد ومؤثر في مجال مهنة الخدمة الاجتماعية بحيث يكون هذا الاستخدام على أساس مهني ومعرفي ليتم إرسال الرسائل بشكل مؤثر وفعال. كذلك الحال في دراسة سالم القحطاني في (٢٠٠٦) حيث تناولت هي الاخرى التأثير السلبي للمحتوى الإعلامي على المجتمع بشكل عام وفئة الاطفال والشباب بشكل خاص.

كسابقاتها, دراسة فاطمة الدشتي في (٢٠٠٧) ركزت أيضاً على دراسة تأثير برامج القنوات الفضائية سواء بشكل إيجابي أو سلبي على الأطفال وفي قدرتها أي القنوات الفضائية على تنمية القدرات الاجتماعية لدى الأطفال – دراسة علي سعد في (٢٠٠٥) تناولت تأثير برامج القنوات الفضائية في اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث – إضافةً الى دراسة عبدالكريم الربيعي في (٢٠٠٤) حيث ركزت على تأثير ومخاطر القنوات الفضائية على فئة الشباب.

دراسة هويدا مصطفى في (٢٠٠٨) جاءت مهمة أيضاً من حيث إن قضية الإرهاب تعتبر ذات أهمية قصوى في دراسة دور برامج القنوات الفضائية في تشكيل افكار الناس في قضية الإرهاب على الرغم من إن وسائل الاعلام قد تتبنى رؤيه غير محايدة في هذه السياق.

دراسة عثمان في (٢٠١٠) تعتبر من أهم الدراسات في سياق دراستنا لأنها أكدت على أهمية استغلال دور وسائل الإعلام في التعريف بمشكلة العنف الاسري وأبعاده الاجتماعية وخاصةً في محاولة رفع الوعي الاجتماعي لدى الناس اتجاه قضية العنف الاسري وما يترتب عليها من نتائج سلبية على المجتمع بشكل عام والفرد بشكل خاص – كذلك الحال في دراسة هاجر بخيت في (٢٠١٠), حيث أكدت الدراسة على أهمية دور وسائل الاعلام وخاصةً القنوات الفضائية في قدرتها على إحداث التغير الاجتماعي, وقدرتها أيضاً على رفع الوعي الصحي, مساهمتها في حل بعض المشكلات الاجتماعية وتوجيه الأنظار الى قضايا المجتمع الأهم.

تأسيساً على ما سبق, يمكن استنتاج إن أغلب الدراسات السابقة ركزت على دور القنوات الفضائية في التأثير على الناس وهو ما برهنته معظم الدراسات في هذا الجانب, وبالرغم من ذلك مازال توظيف المحتوى الإعلامي في حل قضايا ومشكلات التي تواجه المجتمع خاصةً من قبل مُمارسي الخدمة الاجتماعية هو توظيف ضعيف جداً أو حتى لا يكاد يُذكر, وبذلك يمكن القول: من خلال مراجعة الأدبيات استطاع البحث الإجابة على السؤال الثاني والثالث وهما: هل يعكس استخدام طريقة تحليل المضمون الاعلامي كمنهجية للبحث اتجاه مُمارسي الخدمة الاجتماعية في استغلال الاعلام الرسمي لمناقشة قضايا الخدمة الاجتماعية؟ وهل تستخدم الدراسات الاكاديمية طريقة تحليل المضمون الاعلامي في مجال الخدمة الاجتماعية؟

توصيات البحث:

١- استغلال قوة تأثير المحتوى الإعلامي في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه الناس وذلك عن طريق إنتاج محتوى إعلامي يحاكي مشاكل الناس وهمومهم.

٢- توظيف وسائل الإعلام المختلفة في قضايا تخدم مهنة الخدمة الاجتماعية لإنجاح دورها في المجتمع بشكل فعال خاصة في قضايا مثل: الجنوح, إدمان المخدرات, والعنف الاسري وغيرها.

٣- إبراز الدور المُهم لمهنة الخدمة الاجتماعية الذي تقوم به في المؤسسات الاجتماعية وذلك عن طريق الاستخدام النشط لوسائل الاعلام من خلال تعزيز الشراكة مع الجهات الاعلامية وخاصة الرسمية منها.

٤- دعم الدراسات التي تُركز على استغلال تأثير وسائل الإعلام في خدمة أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية.

٥- تدريس مادة الإعلام من ضمن مقررات كليات أو أقسام الخدمة الاجتماعية.

٦- تشجيع إنتاج البرامج التلفزيونية ذات المحتوى التربوي والاجتماعي الهادف على أن يكون بالتعاون مع مختصي الخدمة الاجتماعية.

٧- تطوير قدرات ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين في مجال التواصل الإعلامي مع الجمهور.

٨- استثمار قوة وسائل الإعلام في خدمة جميع مجالات الخدمة الاجتماعية.

قائمة المراجع:

١. جابر بن عويض العتيبي (٢٠٢٤) "واقع الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في منطقة مكة المكرمة". مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم, العدد (٣٥).

٢. حسني أحمد مصطفى بدوي (٢٠٢٣) "الممارسة المهنية في طريقة تنظيم المجتمع". مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بني سويف: المجلد (٤), العدد (٢), مارس.

٣. حنيش مليكة (٢٠٢٤) "الخدمة الاجتماعية". كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجيلالي بونعامة: المغرب.
٤. راشد بن سعد الباز (٢٠٠٤) "أزمات الشباب الخليجي وإستراتيجيات المواجهة". جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض
٥. ربيعة محمد الشاوش (٢٠١٩) "دور الخدمة الاجتماعية في التعامل تأثير القنوات الفضائية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين". كلية التربية – قصر بن غشير, جامعة طرابلس, مجلة كليات التربية: العدد (١٣), مارس.
٦. رنا الصيرفي (٢٠١٠) "نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري". ورقة عمل منشورة في مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: الدوحة – قطر.
٧. سالم بن علي القحطاني (٢٠٠٦) "أثر القنوات الفضائية العربية". – أم درمان, السودان.
٨. سامية المبروك جمعة بيوض (٢٠٠٧) " التغير الاجتماعي والجريمة في المجتمع العربي الليبي". – كلية العلوم والآداب, جامعة المرقب: ترهونة (رسالة ماجستير غير منشورة).
٩. عبدالرحمن بن محمد عسيري (٢٠٠٦) "الإعلام والأمن". جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض.
١٠.عبدالكريم لعيبي الربيعي (٢٠٠٤) "مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية وتأثيرها في الشباب". – مجلة ألأكاديمي ٤٧, جامعة بغداد.
١١. عثمان أبوزيد عثمان (٢٠١٠) "وسائل الاعلام والعنف الاسري". – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
١٢. علي سعد علي أل هطيله (٢٠٠٥) "تأثير القنوات الفضائية على إكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث (عادات المشاهدة وأنماطها)". كلية الدراسات العليا – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض.
١٣. فاطمة عبدالصمد دشتي (٢٠٠٧) "أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت". – رسالة الخليج العربي, العدد ١٠٣, السعودية: أبريل.
١٤. مصلح الصالح (١٩٩٩) "الشامل – قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية". دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع: الرياض.
١٥. معصومة المطيري (٢٠١٠) "أثر الإعلام العربي على نشأة الطفل وعلاقته بالأسرة". ورقة عمل منشورة في مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: الدوحة – قطر.
١٦. نزيهة علي صالح صكح المصراتي (٢٠٢٣) "الإعداد النظري والتطبيقي لطلاب الخدمة الاجتماعية...بين التقليدية والتجديد". – مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية, العدد ٢٤, طرابلس: يوليو.
١٧. هاجر علي محمد بخيث (٢٠١٠) "دور القنوات الفضائية في إحداث التغيير الاجتماعي". – منتدى ثقافة التنمية الاجتماعية, السودان: مارس.
١٨. هويدا مصطفى (٢٠٠٨) "دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب". سلسلة بحوث ودراسات إذاعية, اتحاد إذاعات الدول العربية: العدد (٦٣), تونس.
١٩. وجدي محمد بركات و محمد منصور حسن (٢٠٠٨) "نحو إستراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب". مؤتمر الأسرة والشباب في دول مجلس التعاون الخليجي – جامعة الشارقة, يناير.

المراجع الأجنبية:

1. Basten, Stuart (2009), Mass Media and Reproductive Behaviour: Serial Narratives, Soap Operas and Telenovelas. The Future of Human Reproduction. Oxford & Vienna: St. John's College, Oxford & Vienna Institute of Demography.

2. Berger, Arthur A. (2000), Media and Communication Research Methods: An Introduction to Qualitative and Quantitative Approaches. London: Sage Publications.

3. Carlsson, Ulla (2007), Media and Mass Communication Research Past, Present and Future: Reflections from a Nordic Horizon. Nordicom Review 28: 223-229.

4. Denscombe, Martyn (2003), The Good Research Guide. 2nd edition. London: Open University Press.

5 Geraghty, Christine (2003), The Study of the Soap Opera. University of Glasgow. http://glasgow.academia.edu/christinegeraghty/Papers/558377/The_study_of_soap_opera

6. Lövheim, Mia (2012), Religious Socialization in a Media Age. Nordic Journal of Religion and Society 25:151-168.

7 Macnamara, Jim (2006), Media Content Analysis: Its Uses; Benefits and Best Practice Methodology. Asia Pacific Public Relations Journal 6: 1-34.

8. Westwood, Joanne (2012), Media and Social Work: Published in Worsley A, Mann T, Olsen A, Mason-Whitehead E (ed.). Key Concepts in Social Work Practice. SAGE Key Concepts Series, London: SAGE, pp. 137- 142. https://storre.stir.ac.uk/bitstream/1893/21118/1/Media%20and%20Social%20Work.pdf (Accessed 21 September 2025).

9. Young A. Jimmy & Brady R. Shane (2022), "Re-Imagining Digital and New Media Literacies in Social Work Education: A Critical Framework for Overcoming #FakeNews, Divisiveness, and Injustice". Creative Commons Attribution 4.0 International License. Vol. 22 No. 2 (Summer 2022), 270-286.